شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

غاية السرور في شرح ديوان الشذور (الجزء الرابع)

المؤلف

أيدمر بن علي الجلدكي

جامعة الملك عبد العزيز
مكتبة المكرمة

٢٣

الجزء الرابع

شذور

مكتبة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

مخطوط رقم ٢٤٧

غاية السرور شرح ديوان الشذور،

نسخه سوني بن احمد العدوي عام

١٣٢٨ -

جـ ٤ ٤٤٩ ص ٢١٩

مكتبة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

الجزء الرابع

من كتاب غاية السرور فى

شرح ديوان الشذور

للشيخ ابدمر بن على

الجلدكى وهو

الشرح

الكبر

المكتبة
مكة المكرمة

٠٠٢٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الملك القدوس السلام • الاله الحق الخالق البارئ المصور العليم العلام • خالق الاعراض والجواهر وهو القدير القادر • الخبير الفاطر لا اله الا هو ذو الجلال والاكرام • الواجب الوجود الموجد لكل موجود وهو الدايم الباقي على الدوام • صدر الفيض الالهي عن فيض جوده العميم • ووسعت رحمته ماحواه ملكه العظيم • وعم جميع الخلايق منه سوابغ الانعام • علم بالقلم وعلم الانسان مالم يعلم من حدود واحكام • ومكنه بالتصريف بكل علم شريف يقتضي الحكمة بمزيد النعمة في كل نقض وابرام • واظهر الايات البينات • وعجايب المخلوقات • لكل من له نظر واعتبار وتبصر واختيار واجتهاد واعتماد واهتمام • وابدع البدايع وشرع الشرايع وعلم صنع الصنايع لكل صانع صنعة باقدام • سبحانه اظهر مظاهر الانوار واسر سرايرالاسرار وكل حكمة شريفة وصنعة لطيفة هو موجدها ومسببها ومحللها ومركبها بانتظام • لاتتحرك ذرة الا باذنه ولايخفى شيء عن علمه وعز وتعالى وجل بالبقا السرمدي بلا انصرام احمده على ماعلمنا وفهمنا من شرح معاني الفاظ وحروف الكلام واطلعنا على معارف عوارف اسرار الحقايق والدقايق بظهور نور العقل والالهام واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له ولايحد ولايمثل ولايكيف

ولا

ولاتحيط به الافكار ولاتدركه العقول ولا الاوهام واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى اكمل شريعة واعدل استقام • فهو النبي الكريم صاحب الكمال والخلق العظيم • ومقامه الشريف عند ربه اعلى مقام صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وعلى سايرالانبيا والملايكة البررة الكرام • وعلى سايرالانبيا والملايكة البررة الكرام وعلى سايرالاوليا والصلحا والعلما والايمة الاعلام • ما اتضح نور الهداية بعد القتام وما انفتح باب من مدد الرحمة بانسجام وسلم تسليما كثيرا متصلا بالمعاد والقيام ثم بدار الخلود عند مايقال ادخلوها بسلام وبعد فان الحكمة الشريفة كنز الله تعالى لكل دار ومعلوم في القسمة السابقة فلاينالها كل قاصد وانما هي خصايص ومواهب • للافراد من بني البشر لا لكل طالب وراغب • ولكن كل ميسر لما خلق له على كل حال • لينال ما قسم له في الازل من الاعمال والافعال • والصنايع والاشغال • ولما كانت الصنعة الشريفة الالهية من اجل نتايج الحكمة • ومن نالها فقد فاز بمزيد النعمة من مواهب الرحمة • فوجب ان يكون طالبها شديد الاجتهاد وقوي الاعتماد رحب الصدر عظيم الدراية ذاهمة عليه وشجاعة وفيه ونفس ابية وقريحة جريه وفكرة سمية في تحصيل مبادي العلوم الاولية والحكم للصنايع العلمية ويجتهد في ان يستفيد الامكان

الامكان لكل ما يروم من مكان وطيب زمان واعز اخوان ثم
يفتتح بالعلم قبل العمل وان ظفر باستاذ كامل او حكيم فاضل
يحسن الادب مع القيام له باخلاص النية فقد وصل وان لم
يظفر بالحكيم فيجتهد في تحصيل العلم وفي واجب التعليم ولعلك
ان تظفر بكتابي هذا ايها الطالب فان وجدته عند غير الحكيم فهو
لقطة نادرة ولقد ورد علي وارد في سري واختلج لموجبه
صدري وتفتح له فكري انه لا يصل كتابي هذا غاية السرور الا
لحكيم قلبه بالله تعالى معمور لانه تحفة العلوم والمفتاح لجامع
لسائر انواع كنوز الحكمة والتعاليم الحاوية لسائر المنافع فلا يظفر
بهذا الكتاب ان شاء الله تعالى من ليس له باهلا ابدا لان عليه
وقاية من الله وخاتم امانة على طول المدا فان اوصلك الله تعالى
الى هذا الكتاب فاشكر الله الكريم الوهاب فاجتهد في قراءته عليه
واسمعه منه لعلك تفوز بشرحه وتتملى بفوايده وتتعلل من
حكم بفرايده وقلايده فاذا فعلت ذلك فقد اشرفت بعد
تصحيح العلم على العمل واياك ثم اياك من التواني والكسل فانك من
جد بعد ظهور العلامات فقد وجد فان تهيات له اسباب
الوصول فقد وصل وان فزت بهذا الكتاب لقطة نادرة وما
اظن ذلك ويمكن في الامكان ان يكون فاجتهد في درس علومه
وفضايله واصوله وتقاسيمه وفروعه واخلص النية في

قراءته

قراءته ودرسه وتحقيقه وفهمه فان ما بعد هذا الكتاب كتاب
يساويه في علمه المخصوص به في قسمه الا ان يكون كتابنا
المسمى بالبرهان في علم الميزان او كتابنا المسمى بكنز الاختصاص
في علم الخواص فمن ظفر بهما وهذا الكتاب فقد اطلع من الحكمة
على العجب العجاب بعد التبصر والاعتبار في فصل الخطاب واما
هذا الكتاب فقد فتح الله به علينا على فترة من الزمان وشرحنا
فيه ديوان الشذور الذي هو اعلا طبقة في هذا العلم من كل ديوان
وكذلك كتابنا هذا غاية السرور الذي ضمناه شرحه المبارك
السعيد فلم يوجد مثله فيما مضى ولعل ان وجود مثله فيما ياتي
بعيد لان فيه العلم باسره وجوهه وتقاسيمه بامر مفيد
مع تضمنه لشرح درجات العمل وانواعه وفروعه الناشية
عن اصوله الى من فهمها حق فهمها وصل وعلى العلم والعمل حصل
واتصل وقد شرحنا من كتابنا هذا ثلاثة اجزا مقدمة كاملة
بما قد حوته من الاقسام والحروف والتعاليم الفاضلة. وهذا هو
الجزء الرابع المشتمل على تمام اركان الحكمة الكاملة العادلة فافهمه
حق فهمه واجتهد لعلك تفوز بالعلم به وتحظى بنتايج علمه واكتمه
عن غير مستحقه يرسك الله تعالى بخاتم سر امانته وكتمه والحذر
الحذر من البوح بسره فيخاف عليك عقوبة من الله تعالى والله
تعالى غالب على امره وجعلنا الجزء الاول من هذا الكتاب مقدمات
ب واقسامه

وقواعد ودعايم واعلام التعاليم الموجودة في الجزء الثاني وجعلنا
الجزء الثاني واقسامه مفاتيح اغلاق رموز لغوز كنوز الحكمة وما
تشتمل عليه فروع اصول مواهب النعمة بعروج التدريج الى درجات
الجزء الثالث في التعاليم الموصلة المرتبة لحكيم وجعلنا الجزء
الثالث واقسامه اصول وفصول وخصايص ونفايس وغرايس
ومعارف وعوارف ومطالع ولوامع وحقايق ودقايق ونظر
واعتبار ورسوم واثار ومحاسن واخبار وعجايب وغرايب
ونجوم وعلوم وشموس واقمار واعمال وافعال وسوابغ النعم
العملية في الصناعة الشريفة الالهية وفيها البروق اللوامع
والبراهين القواطع التي هي اوايل ومقدمات للعلوم العالية
المحكمة المعلمة المدونة في الجزء الرابع وجعلنا الجزء الرابع
واقسامه اتمام لاصول التعاليم ونهاية الطلب من الحكمة للحكيم
وفنون التعجب في كل تقسيم والبرهان القاطع والغيث الهامع
والسلطان القاهر والعز الباطن والظاهر والسر المكتوم والكشف
المعلوم والمدارى والنجوم ومظاهر الجلال ومباهر الجمال
ومحاسن الخصال وذروة الكمال ومادة الاشراق وانوار الافاق
والبدر في الكمال والشمس في الشرف والاعتدال ونهاية الطلب
للرشاد وغاية السرور والمراد ونهاية الاتصال الى غاية الوصول
والكمال وبها يتم الكتاب والله تعالى اعلم بالصواب واليه

المرجع

المرجع والماب ومن هاهنا نبتدى بسم الله الخفى الالطاف
بالقسم الاول من الجزء الرابع وهو القسم الثاني والعشرون
من كتاب غاية السرور في شرح ديوان الشذور الكامل
الاوصاف في شرح قصيدة الشيخ برهان الدين في قافية الكاف

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحابته اجمعين
اعلم ان هذه القصيدة بديعة في الحكمة الالهية وسميتها
المحبوبة المهنية من غاية السرور للقلوب الجلية والافكار
الضوية والعقول المضية والنفوس الوفية في شرح القصيدة
الكافية في فنون التعاليم من الحكمة للحكيم قال الشيخ برهان الدين
قدس الله سره ورضي عنه والحقنا واياه بالصالحين امين

بسينا شمس تبر الشمس الكا كما يبهر البدر النجوم الشوايكا

الشرح اعلم ان الشيخ قد وضع هذا اللفظ في هذا البيت يريد
اظهار حقيقة علم يدل على مقصوده الذي اراد بهذا الوضع
بيانه وقدم الباء السببية ليتوصل بها الطالب الى معرفة ما
ابتدابه الشيخ وقصد الاخبار عنه من اسم المكان المعرف
بالنكرة الذي هو سينا وسينا علم على جبل مطل على الواد المقدس
والجبل ايضا مقدس لانه محل المناجاة تشرف الجبل المذكور
بالمناجاة والتجلي وشرف الوادي بالمناداة قال الله تعالى

على ملك ذى القرنين وصار فى كل اصبع من اصابع المفتاح
من الخواص ما فذكره فى العلم المتعلق بالنيرين العظيمين
الكبيرين واين مقام هذه الصناعة الكاملة من مقام الاكسيرين
اللذان يظهران من عمل الباب الاصغر ولا يدور عليه القمر
الاثلاث دورات وكذلك الشمس فلا يكمل لها ما يكمل للكامل
من الخواص والاثر ولهذا قال الحكيم

ولن يجلو التوريد حلو لثاتها • اذا لم ينضد بينهن الاقاحيا

وذلك ان فى معنى قوله ان لثاتها مشتملة على حسن التوريد
وهو لون الحمرة الفائقة واما الاقاحى التى هى الاسنان
واللآلى فهى اثنان وثلاثون شديدة البياض عددا
متضدة فى اللثات العليا والسفلى الفعالة والمنفعلة
والمشتركة فى الفعل والقبول ومنها اثنا عشر كبارا تدل
على الشهور لتمام العام وثمانية وهى تدل على الاسابيع
وبقيتها اثنا عشر صغارا تدل على الايام فالمدة الصحيحة
التامة اثنا عشر شهرا وثمانية اسابيع واثنا عشر يوما
فلن يجلو التوريد حلو لثاتها من اكسير الحمرة اذا لم ينضد
بينهن الاقاحيا وهى ادوار البياض وكذلك عالم الصناعة
لا تتم ادواره الا كما قدمنا لك شرحه والسلام وفى معنى
قوله الاشارة من كلامه رضى الله عنه الى الصناعة الكريمة

والحكمة

والحكمة الشريفة اذا لم يشر اليها بجميع لوازم الحكمة فى
النظم والنثر والرموز والاشارات فلا يجلو التوريد
حلو لثاتها ومن اجل ذلك نضد الشيخ بينهن الاقاحيا
وكذلك قوله فى الشرح والسلام ثم قال الاستاذ
رضى الله عنه

فان كنت فى حل الشكوك مدانيا • فقد نلت الذى كنت راجيا
والا فلا ترتع بها فهى روضة • قد امتلأت للوارديين افاعيا

الشرح اما قوله فان كنت فى حل الشكوك مدانيا الخ فانا
فانه يقول لك ايها الطالب انه لا شك ولا ريب ان رموز
القوم ترد عليها الشكوك ومن توغل فى علم الصناعة الكريمة
ورأى تشابه الالفاظ المرموزة على الاعمال المتشابهة
ايضا فلا بد ان ترد عليه الشكوك فيحتاج الطالب الى
الضوابط والروابط والاصول والفصول والدلايل ليميز
منها الحق فى مكانه ويفرق فى القول بين الحقيقة والمجاز
والاسم واللقب والكناية والشبيه ولا يدخل عليه
الوهم فيوهن اعتقاده للباطل فمن كان فى حل الشكوك
والرموز فى هذه المرتبة فقد دانا الحكما وصار من اخوتهم
بل صار هو الحكيم المبرز فى زمانه القائم بالحكمة لمن سواه
من اقرانه لانه هو المفرد بالحكيم ومن كان رونه فى زمانه

فهو تلميذ له في التعليم فافهم ذلك وقد نصح الحكيم من لم يصل
الى هذه المرتبة في حل الرموز والشكوك والالغوز فقال له
والافلا ترتع بها في روضة قد امتلات للرايدين افاعيا
لانه شبه العالم الصناعي بالروضة البهجة الحسنة المنظر التي
هي مملوة من الاشجار والثمار التي لايشبهها شيء في العالم
لحسنها وهي مع ذلك مملوة من الافاعي القاتلة فالافاعي
القاتلة هي الرموز المشكلة هي العلم الصحيح الذي لاشك فيه والروضة هي
لمن كان حاويا للعلم فهو حاوي لتلك الافاعي فيجمعها في سلاله
ويحوزها عن مواقعه ومجاله ويجني من تلك الثمرات ما يشا
ويتمتع بالرياض والزهرات صباحا وضحى ومساء وعشا ومن لم
يكن للعلم حاويا ويدخل يجهل لتلك الافاعي فهو بلا شك في
هذه الروضة مقتول بغير قود وربما اصيب بمرض او عرض
في النفس والروح والجسد فهذا الخوما اوضحه الحكيم
وشرحناه من تمام النصيحة في التعليم والله بكل شيء عليم

الخاتمة

لكتاب غاية السرور في شرح ديوان الشذور لاخر
القسم الثامن من الجزء الرابع الحاوي لعلم التدبير
ومعرفة الحجر المكرم والاكسير الاعظم علما وعملا للطالب
النحرير باذن الله تعالى والله على كل شيء قدير واعلم

ايها الاخ افاض الله علينا وعليك وعلى اخواننا من فوره
علمه المبين وهدانا واياك واياهم الى سلوك طريق الحق
المستقيم افاقد اجهدنا النفس في شرح هذا الديوان
المبارك للاستاذ الفاضل العارف الكبير الصادق النصوح
برهان الدين واتينا فيه من فنون الحكمة العليا المحيطة
بالتعاليم في الصناعة الالهية ما يبتهج به كل طالب بقلب
سليم وفكر ذكي وعقل شريف وكريم وقد ملانا فصول
طروس هذا الكتاب المبارك من الحث على النصيحة والكتمان
لاسيما من كل من لايسع عقله معرفة الاسرار الالهية
ولايعرف طريق الاحسان واعلم ان الشيخ رحمه الله قد
حقق نظمه في هذا الكتاب (الديوان) بالعلم الصحيح التام الكامل
البرهان وصانه بالنظم عن التحريف والتغيير والبطلان
ولم يخل بشيء من الصنعة الالهية المتعلقة بالجادة الوسطى
ولا من علاماتها بشيء سوى تحقيق بعض الاوزان بالعرع
حرصا على الكتمان وكذلك الالات وبعض الكيفيات
في الاعمال والاتقان وكل ذلك الى حذق الطالب الحاذق
بمعرفة الاستحالات في الاركان وقد حققنا ذلك في
كتابنا المعروف بكنز الاختصاص وكتاب البرهان وحقا
اشار الى العمل الاول المكتوم وشرحنا في تفاصيله مالم

يذكره احد من الحكما وبرهنا عليه باحسان ونستغفر الله تعالى
مما كشفناه من العلم المكتوم من قديم الزمان وانما كشفنا ذلك
الا للطالب المستحق ابتغا لوجه الله تعالى لنخلص من الحرمان
وفي ذلك مثوبة من الله تعالى ورحمة للطالب الصادق
من سايرالاخوان ونسال الله تعالى الممدوح بكل الثنا الحسن
الجميل بكل لسان ان يجعل جزانا على ما قصدنا من فضله العظيم
الستر والصيانة والامان والرحمة والمغفرة والرضوان بمنه
وكرمه وعفوه انه جزيل الاحسان عظيم المن والغفران ثم
الصلوات الطيبات المباركات وابلغ السلام على سيدنا
محمد سيد ولد عدنان وعلى سايرالانبيا والاوليا والصلحا
والملايكة الكرام مادام الزمان والحمد لله رب العالمين
على حسن المبدا وتمام الختام وله الكبريا في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم الرحمن وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى
ونعم النصير نجز الجزء الرابع المبارك الختام لكتاب غاية
السرور في شرح ديوان الشذور بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
ضحوة يوم الثلاثا الخامس والعشرين من شهر صفر الخير
الذي هو من شهور سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمايةوالف
من هجرة صاحب العزة والشرف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وشرف وبارك عليه وعظم وعلى اله وصحابته واهل بيته

على يد احوج العباد الى رحمة الملك الجواد الراجي شفاعة من
كلمه الجمل سويفي بن احمد الجبل العدوي بلدا المالكي مذهبا
غفر الله له ذنوبه وستر في الدارين عيوبه ولوالديه ومشايخه
ولسايرالمسلمين ونفع المسلمين بما فيه من
الحكمة بجاه سيد المرسلين سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم وعلى جميع
الانبيا والمرسلين
والملايكة المقربين
والحمد لله رب
العالمين
تم